

# من الاشتراكات إلى الوصول المفتوح: كيف وُحِّدَت مكتبة ساسكس قرارات الإنفاق؟

إليانور كريغ، هيلين ويب



## المُلخَص:

يعرض المقال، بوصفه دراسة حالة، تجربة مكتبة جامعة ساسكس في الجمع بين عمل دعم الوصول المفتوح والامتثال لمتطلبات الجهات الممولة من جهة، وإدارة صفقات اشتراكات الدوريات من جهة أخرى. وتصف المؤلفتان توزيع المسؤوليات بين فريق دعم البحث وفريق إتاحة المحتوى، وغياب صندوق مركزي للوصول المفتوح، والتحديات الناجمة عن ذلك، ومنها تعقّد الصفقات التي تتضمن عناصر للوصول المفتوح، وخطر الدفع المزدوج في الدوريات الهجينة، وكيفية التصرف في أموال المقاصة التي خُصصت لدعم رسوم معالجة المقالات لطلبة الدراسات العليا الباحثين. وتبيّن أن تجزؤ المعرفة بين الفريقين دفع إلى إعادة توجيه فريق عمل الوصول المفتوح نحو تقييم عروض الناشرين وفق قائمة معايير تُسجّل نتائجها في جدولين. وتخلصان إلى أن النهج ما زال قائمًا على الاستجابة للعروض أكثر من المبادرة إليها، وأن تبادل المعرفة والمهارات بين الفريقين شرط أساسي لاتخاذ قرارات الإنفاق في سياق واسع.

**الكلمات المفتاحية:** الوصول المفتوح، رسوم معالجة المقالات، اتفاقيات المقاصة، اشتراكات الدوريات، المكتبات الجامعية

## الخلفية:

على غرار أغلب الجامعات في المملكة المتحدة، شهدت السنوات القليلة الماضية تكيف العاملين في مكتبة جامعة ساسكس مع تغيرات في مسارات العمل والإجراءات بسبب الزيادة في الوقت والجهد اللازمين لدعم النشر بالوصول المفتوح. وقد بدأنا مؤخرًا تقييم مسارات العمل وتحديد سبل تبادل المعرفة داخل المكتبة لضمان مراعاة الوصول المفتوح، حيثما كان ذلك مناسبًا، في مسار عمل الاشتراكات.

ساسكس مؤسسة متوسطة الحجم؛ إذ يبلغ عدد طلبتها حاليًا (في 2017) نحو 15,000 طالب بحساب مكافئ الدوام الكامل (FTE)، مع خطط لاستقبال أعداد إضافية خلال السنوات القليلة المقبلة. ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والبحث نحو 1,000، منهم 300 متفرغون للبحث فقط. ولا يوجد في المكتبة أمناء مكتبات متخصصون في الموضوعات، ويتوزع عمل دعم الطلبة والأكاديميين بين فرق قائمة على الوظائف، مثل الخدمات الأكاديمية (Academic Services) وإتاحة المحتوى (Content Delivery).

ويضم فريق الخدمات الأكاديمية وحدة دعم التعلم والتعليم (Learning and Teaching Support)، التي تدعم طلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا بالمقررات الدراسية عبر التدريس وتوفير مصادر قوائم القراءة، ووحدة دعم البحث (Research Support)، التي تعمل مع طلبة الدراسات العليا الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

وتقع التوعية بالوصول المفتوح ودعمه ضمن وحدة دعم البحث، ويقدمها زميلان، تساندهما وظيفة مؤقتة بدوام جزئي. وعلى غرار فرق المكتبات المماثلة في مؤسسات أخرى في المملكة المتحدة، لا يمثل الوصول المفتوح إلا مسارًا واحدًا من مسارات عمل دعم البحث، لكنه مجال آخذ في النمو.

ويتألف فريق إتاحة المحتوى من وحدة التزويد (Acquisitions)، التي تتولى اقتناء الكتب المطبوعة والإلكترونية وتجهيز قوائم القراءة (بما في ذلك رقمنة فصول ومقالات مفردة، والفهرسة، وطلبات الإعارة بين المكتبات)، ووحدة المحتوى الرقمي (Digital Content)، التي تغطي المحتوى المشترك فيه كله والمصادر الإلكترونية. وتقع المفاوضات بشأن صفقات الدوريات ودعمها، سواء تضمنت عنصرًا للوصول المفتوح أم لا، ضمن مسؤولية وحدة المحتوى الرقمي.

ويقود النهج المشترك لدعم صفقات حزم الدوريات والوصول المفتوح أمين مكتبة دعم البحث في الخدمات الأكاديمية وأمين مكتبة المحتوى الرقمي في إتاحة المحتوى.

## الوصول المفتوح في ساسكس:

تنشر ساسكس في المتوسط 1,300 ورقة بحثية سنويًا، وإن كان الحصول على صورة كاملة قد يكون صعبًا لأن الجامعة لا تملك نظامًا مركزيًا لمعلومات البحث يرصد تفاصيل المنشورات المرتقبة. والأكاديميون ملزمون بإيداع منشوراتهم في (Sussex Research Online) [1]، وهو مستودع منشورات الجامعة. ويرفع المؤلفون أنفسهم أغلب الأوراق، مع توافر دعم إداري في بعض الكليات الأكاديمية، ويراجع العاملون في المكتبة السجلات قبل إتاحتها في المستودع. [2]

وتشمل التوعية بالوصول المفتوح تقديم ورش العمل، وتوفير مواد تعريفية ومعلومات إرشادية (على الإنترنت ومطبوعة)، والرد على الاستفسارات. ويعمل فريق دعم البحث على نحو وثيق مع مكتب البحث (Research Office) لنشر المعلومات عن سياسات الجهات الممولة بشأن الوصول المفتوح، وأبرزها بالنسبة إلى مؤلفي ساسكس سياسة مجالس البحث في المملكة المتحدة (Research Councils UK, RCUK) بشأن الوصول المفتوح [3] وسياسة صندوق ويلكم (Wellcome Trust) للوصول المفتوح. [4] وقد كان لإعلان مجلس تمويل التعليم العالي في إنجلترا (HEFCE) سياسة تشترط الوصول المفتوح في إطار التميز البحثي (Research Excellence Framework, REF) المقبل [5] أثر كبير في حجم عمل التوعية والاستفسارات وفي تعقيد الرسالة المراد إيصالها.

ولا يوجد في ساسكس صندوق جامعي مركزي لدعم الوصول المفتوح، وإن كانت بعض الكليات تملك مبالغ محدودة من أموالها الخاصة يمكن لأكاديميها أن يطلبوا منها تمويلًا. وتطبق كل كلية معايير مختلفة لكيفية استخدام هذه الأموال. وسياسة الجامعة هي اتباع المسار الأخضر للوصول المفتوح، أي الأرشفة الذاتية، حيثما أمكن[6]، ومعظم الكليات تردد ذلك فعلًا في متطلباتها الخاصة.

وتتولى وحدة دعم البحث إدارة المنح الإجمالية (block grants) التي تقدمها مجالس البحث في المملكة المتحدة وصندوق ويلكم وجمعيات خيرية أخرى إلى الجامعة ضمن صندوق الجمعيات الخيرية للوصول المفتوح (Charities Open Access Fund)، وتُعدّ تقارير الامتثال والإنفاق التي تطلبها هذه الجهات الممولة. ويتأكد الفريق مسبقًا من متطلبات الامتثال مع المؤلفين، ويرتب دفع رسوم معالجة المقالات (article processing charges, APCs) إلى الناشرين، إما مباشرة وإما عبر نظام للدفع المسبق، وثمة خطط مبدئية لنقل مسؤولية رسوم معالجة المقالات في نهاية المطاف إلى فريق إتاحة المحتوى، الذي يتولى المدفوعات الجارية والدعم لمصادرنا الأخرى، بما فيها الصفقات الكبرى (big deals). وميزة هذا النهج أنه سيجمع كل البيانات المالية المتعلقة بالناشرين والمصادر، مما قد يسهّل قياس التكلفة الإجمالية لإنفاقنا على الاشتراكات والنشر للوصول المفتوح الذهبي، وتقييم فوائد صفقات الاشتراك التي تتضمن خصومات للوصول المفتوح بطريقة ما. كما سيتيح ذلك للعاملين في دعم البحث التركيز أكثر على عمل التوعية والتواصل بدلًا من قضاء الوقت في إصدار أوامر الشراء وملاحقة الفواتير - وهو نشاط يتولاه عادةً فريق إتاحة المحتوى في المعاملات المماثلة.

## التحديات:

ثمة مخاطر من أن يؤدي إبعاد دعم البحث عن عملية الدفع إلى تفويت فرص لدعم الأكاديميين أو لضمان امتثال أعمالهم فعلًا لمتطلبات الجهات الممولة. فالعدد الصغير نسبيًا من مدفوعات الوصول المفتوح الذهبي التي يعالجها دعم البحث يعني أنه لا يزال من الممكن اشتراط أن يطلب الأكاديميون التمويل في مرحلة مبكرة من عملية النشر، وقد أتاح وجود هذه النقطة بوصفها نقطة تدخل للعاملين فرصة للتواصل مع الأكاديميين بشأن اختيار التراخيص المناسبة ومتطلبات بيانات البحث قبل إتمام النشر. كما مكّنت هذه المحادثات حول الدفع وحدة دعم البحث من إثارة قضايا مع الناشرين حين بدا أن المعلومات المقدمة إلى المؤلفين مربكة أو مضللة بشأن ما إذا كانوا يحتاجون فعلًا إلى دفع رسوم معالجة المقالات للامتثال لمتطلبات الجهة الممولة.

وحاليًا، يتحمل أمين مكتبة المحتوى الرقمي وحده مسؤولية كل التفاوض والدفع والدعم للمصادر الإلكترونية المشترك فيها، وإن كنا نبني قدرات داخل فريق إتاحة المحتوى ليتوافر عدد أكبر من الأشخاص القادرين على الرد على الاستفسارات وتقديم الدعم، بما يجعل الخدمة أكثر متانة.

ويتولى أمين مكتبة المحتوى الرقمي أيضًا عنصر الوصول المفتوح المرتبط بالمقاصة (offsetting) والصفقات التي نشترك فيها. ونشترك حاليًا في عدد من الصفقات، لكل منها طريقة مختلفة في التعامل مع تكاليف الوصول المفتوح ودرجات متفاوتة من التعقيد. ونحتاج إلى فهم آلية عمل الصفقات، ثم محاولة إيصال آلية عملها إلى الزملاء، وهو أمر ليس يسيرًا دائمًا؛ فقد اضطررنا أحيانًا إلى إعداد مخططات انسيابية، يتبعها شرح شفهي، لنقل تفاصيل الصفقات المختلفة بوضوح أكبر. وتُدفع جميع الصفقات بالكامل من أموال الاشتراكات، فلا توجد حاليًا صلة مالية بين عنصر الوصول المفتوح في الصفقة وجانب الاشتراك. فعلى سبيل المثال، في حالة اتفاقية (Springer

(Compact [7])، تتحمل ميزانية الاشتراكات تكلفة الصفحة كلها بما فيها عنصر الوصول المفتوح. ونتيجة لذلك، أصبح الوصول المفتوح مجانيًا لمستخدمينا في حين ارتفعت تكلفة صفحتنا بنسبة 15%. ويعني هذا أيضًا أننا لا نملك صورة حقيقية عن التكلفة الإجمالية لمصادرنا المشترك فيها، ولا عن إنفاقنا على الوصول المفتوح.

ويقلقنا أننا معرضون لخطر الدفع مرتين مقابل المحتوى نتيجة دفع رسوم معالجة المقالات وتكاليف الاشتراك في الدوريات الهجينة (hybrid journals). غير أننا لسنا بعد في وضع يسمح بإلغاء أي اشتراكات في الدوريات على افتراض أن أغلب المقالات ستكون متاحة بالوصول المفتوح. فالتداعيات المحتملة من جانب الأكاديميين والطلبة لو ألغينا الاشتراكات على هذا الأساس ستكون كبيرة، ولأننا لا ننفق أي أموال جامعية مركزية على تكاليف الوصول المفتوح، فربما نكون أقل عرضة للمساءلة. ومع ذلك، فقد شهدنا مؤخرًا، مع الإعلان عن إعادة التفاوض بشأن بعض الصفقات، أكاديميين يبدون مخاوفهم من الإنفاق على الصفقات الكبرى ومن احتمال أن يقيّد ذلك ميزانيتنا في مجالات أخرى، ولا سيما الإنفاق مع الناشرين الأصغر.

## كيف تُدار أموال المقاصة:

من الجوانب التي ينبغي النظر فيها عند دراسة صفقات الناشرين كيفية مقاصة الأموال. فتتوّع صفقات الناشرين يجعل من الصعب اتباع نهج متسق في التعامل مع هذه «الوفورات». وتعيد خطتا (Wiley) و(IOP) الحاليّان أموال المقاصة إلى الجامعة بغير مبلغ لحسابنا في نهاية العام. فتضيف (Wiley) رصيدًا إلى حساب ساسكس للدفع المسبق، في حين تحوّل (IOP) المال إلى رمز منحة داخلي أنشئ لهذا الغرض.

ولفترة من الزمن لم نكن نعرف ماذا نفعل بالمال العائد إلى الجامعة. فقد كان مبلغًا صغيرًا نسبيًا في السنة الأولى، نحو 5,000 جنيه إسترليني، فكان لا بد أن يكون أي شيء نفعله محدود النطاق إلى حد ما. وبدا أن مجرد إعادته إلى المنحة الإجمالية لمجالس البحث فرصة ضائعة، لكن استخدامه لاشتراكات الدوريات أو للإنفاق العام للمكتبة بدا بالقدر نفسه غير مناسب. وتخصّص ميزانية اشتراكات الدوريات مركزيًا قبل توزيع الموارد على الكليات (top-sliced)، مما يعني أنه لم يكن من المرجح أن «تطالب» الكليات بأموال المقاصة الآتية من تخصصها لإنفاقها في مجالها الموضوعي، فكان من الممكن ترك القرار للمكتبة.

وكنا بحاجة إلى إيجاد استخدام لأموال المقاصة يكون شفافًا ومتناسبًا مع المبلغ المتاح، ويمكن توسيعه إذا أدت صفقات مقاصة أخرى إلى نمو الأموال. ونتيجة لذلك، قررنا استخدامه لدعم رسوم معالجة المقالات لطلبة الدراسات العليا الباحثين (postgraduate researchers, PGRs) الذين لا يملكون أي سبيل آخر للحصول على أموال للوصول المفتوح الذهبي. وهذا الصندوق الصغير لطلبة الدراسات العليا الباحثين متاح فقط لمن ينشرون منهم في دوريات مفتوحة الوصول بالكامل، ولأن موارد الصندوق محدودة، نحرص على اشتراط أن يتفقوا على استخدام الصندوق مع المكتبة ومع مدير البحث لديهم قبل الالتزام بالنشر في دورية مفتوحة الوصول بالكامل.

وقد منحنا وجود هذا الصندوق قدرًا صغيرًا من المرونة، وأضاف فرصة مرحّبًا بها لتقديم شيء ملموس ومفيد في أنشطتنا التوعوية مع طلبة الدراسات العليا الباحثين، الذين شعروا بأنهم فئة مهملة إلى حد ما، وقد يكون الظهور الأوسع لمنشورات الوصول المفتوح الذهبي أكثر فائدة لمسيرتهم المهنية، لكنهم كانوا الأقل احتمالًا لتوافر الأموال لديهم.

غير أنه أثار في المكتبة تساؤلات عن الإنصاف عمومًا - فهل من الإنصاف لباحثينا الذين ينشرون في عناوين معهد الفيزياء (Institute of Physics) أنهم إذا دفعوا رسوم معالجة المقالات بأنفسهم يعود المال في نهاية المطاف إلى المكتبة لا إليهم؟ لقد رَوَّج معهد الفيزياء للنشر الذهبي «المجاني» بين الباحثين، لكن ذلك لا ينجح عمليًا مع باحثي ساسكس، لأن المال يجب أن يُدفع مقدمًا.

## الجمع بين الاشتراكات ودعم الوصول المفتوح:

حتى وقت قريب، لم تكن هناك جهة داخلية تملك مسار العمل الكامل للمصادر المشترك فيها والوصول المفتوح. فقد كانت صفقات الدوريات وطلبات الاشتراك المفردة تُقِيم من قبل مجموعة واحدة، هي مجموعة مراجعة الاشتراكات (Subscriptions Review Group, SRG) الراسخة لدينا منذ زمن، على أساس تنمية المجموعات فحسب، مع تركيز كبير على التكلفة والاستخدام المحتمل. [8] أما التعامل مع مدفوعات الوصول المفتوح المفردة فمن اختصاص فريق دعم البحث، الذي كان ينظر فيها في البداية على أساس كل ورقة على حدة تقريبًا، مع التركيز على ضمان الامتثال لمتطلبات الجهات الممولة ومراقبة الإنفاق. ومع أن هناك بعض التداخل في العاملين، إذ يُمثِّل دعم البحث في مجموعة مراجعة الاشتراكات التي تقرر أي الدوريات والمصادر الإلكترونية الجديدة تُشترى، فإن إسهامهم في هذا الإطار يقتصر على التشاور مع الأكاديميين والتعليق على القيمة البحثية للمشتريات المقترحة؛ ونادرًا ما أُثيرت قضية الوصول المفتوح في هذه الاجتماعات.

وبدلاً من ذلك، كان هناك فريق عمل منفصل للوصول المفتوح كان عند نشأته أكثر تركيزًا على تطورات السياسات، ومناقشة أساليب التوعية، وتحديد ما قد يحتاج إليه دور العاملين في المكتبة في دعم الأكاديميين، والنظر، حتى في الأيام الأولى، في استفسارات وحالات محددة نشأت.

ونتيجة لذلك، كان هناك قدر من تجزئة المعرفة بين العاملين في إتاحة المحتوى المسؤولين عن إبرام الصفقات والعاملين في دعم البحث الذين يقدمون المشورة بشأن الوصول المفتوح والإنفاق على رسوم معالجة المقالات ويديرونه. ولم يكن واضحًا دائمًا لكل فريق كيف ستؤثر القرارات التي يتخذها أحدهما في الآخر. فعلى سبيل المثال، ربما عرض ناشرٌ على العاملين في دعم البحث خيارًا جذابًا لمقاصة الوصول المفتوح، لكنهم قد لا يملكون معلومات عمّا إذا كانت التكلفة الزائدة المدمجة في صفقة الاشتراك معقولة أم باهظة. وبالقدر نفسه، ربما وقّع العاملون في إتاحة المحتوى صفقة اشتراك جديدة، مراعين التكلفة والمحتوى، من دون التفكير في جانب الوصول المفتوح بتفصيل كافٍ. ولا يُمنح فريق دعم البحث أي فرصة لإبداء ملاحظاته للناشر بشأن خطة الوصول المفتوح المقترحة، ثم يُطلب منه فجأة تحديث استراتيجيات الترويج والتواصل مع الأكاديميين. ووجدنا أن صفقات الوصول المفتوح كانت تظهر على نحو عشوائي، ولم يكن لدينا نظام يضمن أن يتوافر لنا وقت كافٍ لندرس على نحو وافي مدى جدوى الاشتراك في عرض ما.

ويمكن أن تأتي مقترحات صفقات الوصول المفتوح من مسارات متنوعة: مباشرة من الناشر، ومن الأكاديميين، وعبر صفقات (Jisc)، ومن خلال تحديد العاملين في المكتبة وفورات محتملة بسبب عدد رسوم معالجة المقالات التي ندفعها لناشر معين. ويمكن أن تتفاوت مناهج الناشرين في الترويج لعروضهم لدينا، فبعضهم يستخدم جهات اتصاله الراسخة داخل إتاحة المحتوى، وبعضهم يروّج مباشرة لفرق الوصول المفتوح. وقد يحدث أحيانًا لبس لدى الناشرين بشأن من ينبغي أن يتصلوا به داخل المكتبة في جوانب مختلفة من صفقات الوصول المفتوح أو الاشتراكات.

ومع ازدياد حجم الخطط وتنوعها، احتجنا إلى طريقة أفضل لرصد الصفقات المعروضة وتقييمها.

## تبادل المعرفة وتقييم الصفقات:

بدأنا اتباع نهج أكثر تنظيمًا في تقييم صفقات الوصول المفتوح. فقد انتقل فريق عمل الوصول المفتوح لدينا من الاهتمام أساسًا بالتوعية والفعاليات إلى تبني نهج أكثر عملية، يتناول تقييم صفقات الناشرين وخطط الخصم، كي تتمكن من جمع المعرفة والمعلومات اللازمة لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت ذات قيمة جيدة.

ويضم فريق عمل الوصول المفتوح كبار مسؤولي إدارة المكتبة، الذين يضيفون منظورًا جامعيًا أوسع، ويمنح أمين مكتبة المحتوى الرقمي دورًا أكثر فاعلية. كما يضم عاملين في إتاحة المحتوى ليسوا حاليًا مشاركين مباشرة في دعم الوصول المفتوح بأي شكل، لكن الفريق يتيح لهم فرصة لبناء رصيد من المعرفة حول هذه القضايا.

وأعدّ فريق عمل الوصول المفتوح قائمة تحقق بالمعايير التي ينبغي مراعاتها وسيلةً لتقدير ما إذا كانت خطة معينة لمقاصة الوصول المفتوح أو لخصمه ذات قيمة جيدة لساسكس. واستند هذا النهج إلى النموذج المستخدم في تقييم المصادر الإلكترونية ضمن مجموعة مراجعة الاشتراكات، لأنه إطار مألوف لمعظم العاملين وإن كان الموضوع جديدًا. ومن الجوانب الرئيسة التي نقيّمها ما يأتي:

- هل تقوم الخطة على الدفع المسبق أم على العضوية؟
- علام تُبنى التكلفة، مثل إنفاق المؤسسة في السنوات السابقة أو حجم المؤسسة؟
- هل هناك حد أدنى لمبلغ الإيداع؟
- ما مقدار الخصم الذي نحصل عليه مقابل المشاركة؟
- هل يجري الناشر مقاصة؟ إن كان كذلك، فكيف نستفيد؟ وإذا أُعيد المال في نهاية العام، فبأي صورة يتجلى ذلك: في خصم إجمالي، أم قسائم، أم إشعار دائن؟
- ما متوسط تكلفة رسوم معالجة المقالات؟
- ما مقدار ما ننشره تقريبًا في هذه الدوريات؟
- من أين ينبغي أن يأتي مال الإيداع؟ من المنح الإجمالية؟ أم من مخصصات المكتبة؟
- ما مدى سهولة إدارتها؟ هل توجد لوحة متابعة؟ ما مقدار الدعم المقدم من الناشرين - هل يستطيعون التعرف على مؤلفي ساسكس تلقائيًا؟ هل يلزم تدخّل للحصول على الفائدة (مثل القسائم أو رمز)؟ ما التكلفة المحتملة لوقت دعم البحث في الإدارة مقارنةً بالوفورات من الصفقة؟
- الأهلية - هل ينطبق أي خصم على جميع المؤلفين أم على بعضهم فقط بحسب التمويل؟ وما مدى سهولة الفصل بينهم؟

وتُسجّل الإجابات عن كل هذه الأسئلة، إن كانت تنطبق على الصفقة المعنية، في جدولي بيانات، أحدهما للبيانات المالية والآخر لبقية التفاصيل. ويطرح الأسئلة دعم البحث والمحتوى الرقمي معًا، بحسب نوع خطة الوصول المفتوح المطروحة للنقاش وما إذا كانت منفصلة عن أي تكلفة اشتراك (وفي هذه الحالة قد يكون القرار أقرب إلى دعم البحث)، أو جزءًا أصليًا من العرض الإجمالي (وفي هذه الحالة يكون لإتاحة المحتوى دور أكبر). وتُتخذ القرارات في اجتماعات فريق عمل الوصول المفتوح، ثم تُسجّل في جداول البيانات ليكون لدينا مصدر واحد للمعلومات نرجع إليه ونحدّثه.

وما زال نهجنا قائمًا على الاستجابة للعروض أكثر من المبادرة إليها. فنحن نُبلِّغ بالصفقات ونقيّمها بناءً على ذلك، بدلًا من السعي بفاعلية إلى صفقات مع بعض الناشرين الأصغر الذين لديهم خيار للوصول المفتوح. ومن أسباب ذلك أن تمويلنا محدود، لعدم وجود أموال مركزية للوصول المفتوح في ساسكس. فإذا اشترط الناشر إيداعًا يستند إلى الإنفاق الإجمالي على رسوم معالجة المقالات في السنوات السابقة، أو لم يتح أي وسيلة لقصر حساب الدفع المسبق على المؤلفين الممولين الذين نملك لهم أموالًا، فلا توجد طريقة عملية لقبول الصفقة وإدارتها. ويجعل هذا القيد الصفقات القائمة على قسائم خفض التكلفة محبطة بوجه خاص، لأنها وإن كانت تمثل وفرًا كبيرًا مقارنة برسوم معالجة المقالات المعتادة، فإن دفع أي مبلغ على الإطلاق قد يكون بعيد المنال عن الباحثين غير الممولين أو طلبة الدكتوراه.

## التطورات المستقبلية:

ندرك أنه لا يزال هناك مزيد من العمل لتمكيننا من اتباع نهج أشمل في فهم تكاليف إتاحة الوصول إلى المحتوى عبر الاشتراكات والوصول المفتوح وإدارتها. وقد أظهرت النقاشات مع الأكاديميين فهمًا متناميًا للتحديات التي تواجهها المكتبات في إدارة ذلك.

وقد تساعد مشاركتنا في (Jisc Monitor) [9] على جعل بيانات رسوم معالجة المقالات لدينا متاحة بسهولة أكبر في أرجاء المكتبة، ومن ثم أيسر وصولًا للعاملين في إتاحة المحتوى الذين يأملون فهم جانب الوصول المفتوح في الصفقات الكبرى. ومن المتطلبات الرئيسة تبادل المعرفة والمهارات بين فريقَي العاملين في المكتبة، لضمان اتخاذ القرارات بشأن الإنفاق مع الناشرين في أوسع سياق ممكن لا بمعزل عنه.

ومع أن نهجنا الحالي ينظر في الاشتراكات مقابل الوصول المفتوح، فإننا ندرك أنه ستكون هناك نماذج كثيرة لإتاحة المحتوى في المستقبل، ومن أمثلتها نهج للوصول المدفوع بالطلب (demand-driven access) إلى محتوى الدوريات، أو تطوير لنموذج الإعارة بين المكتبات.

## المراجع:

1. Sussex Research Online (دون تاريخ). <http://sro.sussex.ac.uk/> (accessed 20 January 2017).
2. Dobson, H (2016). Approaches to deposit case study: University of Sussex. openNWorks blog. March 21 2016 <https://blog.openworks.library.manchester.ac.uk/2016/03/21/approaches-to-deposit-case-study-university-of-sussex/> (accessed 20 January 2017).
3. RCUK policy on Open Access and supporting guidance (). <http://www.rcuk.ac.uk/research/openaccess/policy/> (accessed 20 January 2017).
4. Wellcome Trust Open Access policy (). <https://wellcome.ac.uk/funding/managing-grant/open-access-policy> (accessed 20 January 2017).
5. HEFCE (2016). Policy for open access in Research Excellence Framework 2021. London: HEFCE. <http://www.hefce.ac.uk/pubs/year/2016/201635/> (accessed 20 January 2017).
6. University of Sussex (2015). Statement on Open Access to research, <http://www.sussex.ac.uk/library/research/openaccess/statement> (accessed 20 January 2017).

7. Jisc (2015). UK researchers will now benefit from innovative open access agreement between Springer and Jisc October 22 2015 <https://www.jisc.ac.uk/news/innovative-open-access-agreement-between-springer-and-jisc-22-oct-2015> (accessed 20 January 2017).
8. Harvell, J (2008). Can we subscribe to this please?: realizing a core journal collection for the University of Sussex Serials 21(3): 178-182, DOI: <https://doi.org/10.1629/21178> (accessed 20 January 2017).
9. Jisc Monitor UK and Monitor Local (). <https://monitor.jisc.ac.uk/> (accessed 20 January 2017).